ما عاد يعنينى

تحبينى أو... لا تحبينى.
فما عاد حبك سيدتى
يعنينى.
مللت أكاذيبك
فالكذب يؤلمنى ويشقينى.
فبعداً عن حياتى
لا أريدك فى نهارى أو ليلى.
والضحكة الصفراء
يا وجعى كالسهم يؤذينى.
يا ساكنة الأبراج
والكبرُ علاكِ ما عدتُ أهواكِ
عذراً فلا تأتينى.
الحبُ يا قاسية شمس تُنير
فتهديكِ وتهدينى.
الحبُ يا قاسية قمر يضئ ومن ضياهُ
أُعطِيكِ وتُعطينى
الحبُ كالطفلِ يوم ولادته

هذا يُداعبه
وذاك يخبئه فى العين
الحبُ سيدتى
كالشمعة فى الليلة الظلماء
والنسمات تعلوها.
فهل للضوء من عمر
إذا ما الشمع يحترقُ
فحبك كان منقوشاً
فى مُخيلتى نحتُكِ فى تماثيلى.
فحبك كان فى قلبى
ذكرتُكِ فى مواويلى
فحبك كان ممزوجاً
بأشعارى.
مدحتُكِ فى دواوينى..
فيا مدعية الحب
كفرتُ بحبك هذا
وما عاد يعنينى